

الدلة الحساوية (القريشية)

بمناسبة اختيار عام 2022م من قبل وزارة الثقافة عام القهوة السعودية من المهم التعرف على بعض انواع الدلال التي تقوم بصناعة تلك القهوة الطيبة الرائحة ذي الرائحة الزكية .

تعتبر القهوة رمز الضيافة واستقبال الضيف، حتى أنه يقال في الحسا: تفضل تقهوى و لها طقوس في عملها تعطي احساس للضيف بأهميته و العناية به و هي ايضا تصب باليد اليسرى و تقدم بالفنجال باليد اليمنى بعد سكبها من الدلة المزل.

أما اعداد القهوة " النية" بتحميمها و تسميرها و خروج رائحتها ، يعد ذلك بتقليبها في المحماس ثم تبرد في السرود و تدق في الهاوان واعداد القهوة في حد ذاته من قبل صاحب المحماس يعتبر عناية كبرى .

و ادى ذلك من الزمن القديم حين تم اكتشاف غلي القهوة كمشروب رائع أن تطورت ادواته بشكل دقيق في الحسا بمملكتنا الحبيبة و من ضمنها الدلة الحساوية التي اصبحت قدوة الصانع خارج الهفوف و المبرز و استنسخت في اقاليم عدة كحائل و العراق و الشام و عمان ، وضلت الدلة الحساوية شهرتها الأكثر اتقانا في فن الصّفارة ، بل و مع بقاء الإبداع في المكون الذي تم تشكيله على شكل جسد الأنثى . و كان الصفارين الأحسائيين مبتكرين فتنوعت الدلة الحساوية باسم الأسر او الفنان كالقريشية و القرينية و العلياينة (السالمية) ، و المتمتية و غيرها .

و قد كانت هذه الدلال محل فخر للتهادي و من ضمن جهاز المرأة .

عرفت الدلة الحساوية التي تصنع بالأحساء من قبل حرفيين محترفين يشار لهم بالبنان في الأحساء ، و عينا اشتهرت القريشية أكثر من بين الدلال الأخرى ، و رمز مفخرة الضيافة في دول الخليج ، وأشتهرت ايضا مجموعة من الأسر التي مارست الصفارة في سوق الصفاير بسوق القيصرية بالهفوف و شارع الحدايد ، و الدلة الحساوية محل اعتزاز لمن يقتنيها ويملكها ويتهادونها وقيمتها الآن عالية بالمزادات العالمية و ايضا قيمتها في المتاحف.

ولأهمية الأحساء بعد دخولها في اليونسكو ومن ضمن المناطق الأبداعية على مستوى العالم عام ٢٠١٥م ، و اعلان اليونسكو الأحساء موقع تراث عالمي ودورها التاريخي الكبير في نشر شرب القهوة و تجارته الى بلاد الرافدين و بلاد فارس و منها نقل الأتراك عمل القهوة بعد ان اضافو لها السكر .

لم تعد القهوة تقدم فقط في المجالس انما ايضا عبر المقاهي حيث يقدم تلك المشروب الذي اصبح جزء من الثقافة السعودية، ومن المهم اعادة توطين تلك الصناعة من جديد، واخذ موقعها التاريخي مرة اخرى.

يقول الحساوية:

(قهوة مرة سودة و القلب و ما يهوى) .

و سيظل وطننا رمز الكرم و القهوة السعودية وتقدمة لدوام المحبة و اللطف وعربون للتواصل.